عسكرهم شبرا فوا أني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن بينهم الريح يضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى ا عليه وآله فلما انتصفت في الطريق أو نحو ذلك اذا أنا بنحو من عشرين فارسا متعممين فقالوا : اخبر صاحبك ان ا كفاه القوم فرجعت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يشتمل في شملة يصلي وكان اذا حز به أمر صلى فأخبرته خبر القوم أني تركتهم يرتحلون .

فأنزل ا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم اذا جاءتكم جنود .

وأخرج الفريابي وابن عساكر عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال رجل : لو أدركت رسول ا صلى ا عليه وآله لحملته ولفعلت .

فقال حذيفة : لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول ا صلى ا عليه وآله فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يصلي من الليل في ليلة باردة ما قبله ولا بعده برد كان أشد منه فحانت مني التفاتة فقال " ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم - جعله ا معي يوم القيامة - قال : فما قام منه انسان قال : فسكتوا ثم عاد .

فسكتوا ثم قال : يا أبا بكر ثم قال : استغفر ا رسوله ثم قال : إن شئت ذهبت فقال : يا عمر فقال : استغفر ا رسوله ثم قال : يا حذيفة فقلت : لبيك .

فقمت حتى أتيت وان جنبي ليضربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال : أئت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا تحدث حدثا حتى ترجع ثم قال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع .

قال فلان : يكون أرسلها كان أحب الي من الدنيا وما فيها .

قال : فانطلقت فأخذت أمشي نحوهم كأني أمشي في حمام قال : فوجدتهم قد أرسل ا عليهم ريحا فقطعت أطنابهم وذهبت بخيولهم ولم تدع شيئا إلا أهلكته قال : وأبو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت اليه فأخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال : - وكان حذيفة راميا - فذكرت قول رسول ا صلى ا عليه وآله " لا تحدثن حدثا حتى ترجع " قال : فرددت سهمي في كنانتي قال : فقال رجل من القو : إلا فيكم عين للقوم ؟ فأخذ كل بيد جليسه فأخذت بيده جليسي فقلت : من أنت ؟ قال : سبحان ا ! أما تعرفني ؟ أنا فلان بن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبرته الخبر فلما أخبرته فضحك حتى بدت أنيابه في سواد الليل وذهب عني